المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print- ISSN 2710-0952 E-ISSN 2790-1254
العدد 6 لسنة 2022
No. 6 – Aug. 2022

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج بوسنر في تعديل بعض التصورات الاملائية البديلة لدى طلبة الصف الأول المتوسط واحتفاظهم بها

م. د احمد صالح نهابة
مديرية تربية بابل
ahmed.algburi@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي : " تعرّف فاعلية الاستراتيجية المقترحة قائمة على نموذج بوسنر في تعديل بعض التصورات الاملائية البديلة لدى طلبة الصف الأول المتوسط واحتفاظهم بها " ، ولتحقيق هدفي الدراسة اتّبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي، باستعمال تصميم تجريبي ذي المجموعتين (التجريبية و الضابطة) وهو من تصاميم الضبط الجزئي ، والاختبار القبلي والبعدي . عينة البحث من طلبة الأول المتوسط في محافظة بابل للعام الدراسي (2019 . 2020)، إذ بلغ عدد أفراد العينة (61) طالباً ، وكانت المجموعة التجريبية بواقع (30) طالباً والمجموعة الضابطة بواقع (31) طالباً ، اذ كافأ الباحث بين المجموعين ، واعدَّ اختبارا تحصيليا بالمفاهيم الاملائية ، ثم التحقق من صدقه وثباته ، تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول طبق في نهايته أداة البحث وحللت النتائج وفق عدد من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد اسفر البحث عن النتيجة الاتية : " وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تعديل التصورات الاملائية البديلة والاحتفاظ بها "

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات، منها: ان الاستراتيجية المقترحة اثبتت فاعليتها في تعديل التصورات الاملائية البديلة لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، مقارنة مع الطريقة التقليدية ، ان الاستراتيجيات التي تقوم على التعديل المفاهيمي تلبي حاجات المتعلمين وتساهم في توفير الجدوى التعليمية .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية مقترحة ، نموذج بوسنر ، تعديل بعض التصورات الاملائية البديلة

The effectiveness of a proposed strategy based on the Posner model in modifying and retaining some alternative spelling perceptions of first-grade students

Dr. Ahmed Saleh Nehaba

Summary:

The current research aims: "Defining the effectiveness of the proposed strategy based on Posner's model in modifying and retaining some alternative

spelling perceptions of first-grade students." To achieve the goal of the study, the researcher followed the experimental approach procedures, using an experimental design with two groups (the experimental group and the control group). Partial tuning designs, pre and post test .The research sample consisted of first-average students in Babil Governorate for the academic year (2019-2020), as the number of the study sample reached (61) students, the experimental group was (30) students and the control group was (31) students, as the researcher rewarded between the two groups, Prepare an achievement test using spelling concepts, then verify its validity and consistency .The experiment was applied in the first semester, at the end of which the research tool was applied and the results were analyzed according to a number of statistical means, including the T-test for two independent samples. The search resulted in the following result: "There is a statistically significant difference at a significance level (0.05) in the mean scores of the experimental group that I studied the proposed strategy and the average score of the control group that was studied in the traditional way in amending and maintaining alternative spelling concepts .In light of the research results, the researcher concluded a number of conclusions, including: The proposed strategy has proven effective in modifying alternative spelling perceptions among first-grade intermediate students, in comparison with the traditional method. Strategies based on conceptual modification meet the needs of learners and contribute to providing educational feasibility.

Keywords: suggested strategy, Posner model, modifying some alternative orthographical perceptions

مشكلة البحث :

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بضرورة معرفة صورة المفاهيم ووقعها في أذهان الطلاب وخاصة المفاهيم الاملائية ؛ نظراً لما تحتله من مكانة في ميدان تعليم اللغة العربية وضرورة تعلمها بصورة صحيحة . ونظرا لقلة الاهتمام بتتبع التصورات الاملائية البديلة في اللغة العربية في المرحل التعليمية عامة والمرحلة المتوسطة خاصة ، لذلك فالطالب ينتقل بهل من مرحلة تعليمة الى أخرى حتى يتخرج من الجامعة وهو في كثير من الأحيان يخطأ في رسم الكلمات بصورة صحيحة ، ومادام ان النظرية التربوية الحديثة تؤكد ضرورة بناء الطالب معرفه بنفسه ، فهذا بلا شك قد يجعل الطالب يبني مفاهيما غير صحيحة استنادا الى ما تكوّن لدية من خبرة سابقة ضلّت طريقها .

وقد اشارت العديد من الدراسات التي تناولت تعديل التصورات البديلة للطلاب ، ومنها دراسة : (البياتي ، 2005) و (الزهراني ، 2013) و (عبد الرزاق ، 2014) الى عدم جدوى الأساليب التدريسية التقليدية كالإلقاء والمحاضرة ، كما ولاحظ الباحث من خلال عمله مدرسا للغة العربية

بالإضافة الى مناقشة زملاءه في التدريس في مرحل تعليمة مختلفة وجود تصورات بديلة ، وخلط كبير في اذهان الطلاب للمفاهيم الاملائية ، ناهيك عن الظروف السائدة في داخل حجرات الدراسة من استعمال طرائق تدريسية لا تكشف عن تلك التصورات .

وعليه ، فقد تحددت مشكلة البحث الحالي بضعف استيعاب الطلاب المفاهيم الاملائية ، ووجود تصورات بديلة لدى كثير منهم ، ويمكن تحديد هذه المشكلة من خلال السؤال الاتي :

- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة قائمة على نموذج بوسنر في تعديل بعض التصورات الاملائية البديلة لدى طلبة الصف الأول المتوسط واحتفاظهم بها ؟

أهمية البحث :

وتمثل اللغة – مسموعة أو مكتوبة – أداة يستطيع الإنسان بوساطتها التفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة ، فبوساطتها يستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى غيره ممن يتعامل معهم ، وعن طريقها يستطيع أن يعرف أفكار الناس وأحاسيسهم وحاجاتهم ، فهي وسيلة الفهم والإفهام بين الفرد والمجتمع (السعدي واخرون ، 1991 : 7) ، ويمثل الإملاء احد مهارات اللغة العربية الأربعة: (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) وهو الأداة الرئيسة لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ نقلا سليماً ،فضلاً عن كونه وسيلة الاتصال بالتراث المكتوب لأنه من المؤكد أن نقل التراث والاتصال به عن طريق الكلمة المكتوبة أقوى واصدق من الاتصال الشفهي ، وهو وسيلة من وسائل اكتساب الثقافة ، فعن طريقها يقف القارئ على ما كتبه الآخرون من علم ، أو فن ،أو أدب كما يمكن أن يكتسب التقاليد والعادات والقيم السائدة في وقت من الأوقات التي يجب أن يعيشها ، ويمارس أنماطها الثقافية . (عطا ، 2006 :232) .

وقد حاول الكثير من التربويين على مر العصور تقديم نماذج حديثة واساليب تدريسية مناسبة للتدريس لتلبية حاجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم ومحاولة منهم لحل المشكلات التربوية الناتجة من الاعداد المتزايدة والمتراكمة في الكتب المدرسية من معلومـــات وحقائق ومفاهيم. (ناصر، 2003 : 209) ، ومن ابرز النظريات الحديثة التي اهتمت بالبنية المعرفية للمتعلم والدور المحوري له هي النظرية البنائية اذ ترى ان التعلم عملية نشطة لبناء المعرفة وهي عملية بحث يقوم بها المتعلم لايجاد العلاقة بين الجديد الذي صادفه وبين ما كان لديه من مفاهيم وأفكار (زيتون وكمال ،1992: 220) ، كما واثبت العديد من الدراسات ان المتعلمين في جميع المراحل الدراسية يتمسكون بمفاهيم ناقصة او غير صحيحة او ساذجة (ياسين و راجي ، 2012 :83) ، ويعد نموذج بوسنر من اهم النماذج المقترحة، والقائمة على الفكر البنائي، الذي يركز على التكامل بين الافكار والقوانين والنظريات في تكوين بناءات معرفية جديدة، ويعمل على اعداد مواد وادوات تعليمية مناسبة مع الاخذ بالنظر افكار المتعلمين السابقة ومعلومـــاتهم، ويوجه المتعلمين لتطبيق الافكار في

مواقف جديدة تبين فاعلية هذه الافكار وذلك من خلال التنبؤات وحل المشكلات (زيتون،2007 : 76)

- تعد هذه الدراسة استجابة لما تنادي به النظرية البنائية من ضرورتي الاهتمام بالخبرات السابقة ومراعاتها عند تعليم الطلبة وتعلّمهم ، ومحاولة تنظيمها مع الخبرات الجديدة.
- توجّه مخططي مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بضرورتي الأخذ في الحسبان المفاهيم الاملائية البديلة ، عند بناء مناهج اللغة العربية وتخطيطها بما يتناسب مع طبيعة اللغة العربية تعليمها تعلُّمها
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن برامج إعداد المدرسين في كلية التربية ، بتزويد مدرسي اللغة العربية بالاستراتيجيات الحديثة التي يمكن من خلالها تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاملائية عند الطلبة .

اهداف البحث :

سعى البحث الحالي الى تحقيق الأهداف الاتية :

1. تعرُّف التصورات البديـــلة في المفاهيم الاملائية المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط .
2. تعرُّف فاعلية استراتيجية التغير المفهومي المقترحة في تعديل هذه التصورات البديلة لدى طلاب الصف الأول المتوسط والاحتفاظ بها .

فرضيات البحث :

1. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلاب في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي .
2. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلاب في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي .
3. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .
4. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : اقتصر البحث الحالي على المفاهيم الاملائية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الكورس الأول وهذه المفاهيم هي : (التنوين ، الالف التفريق ، التاء المبسوطة والمربوطة) .

الحدود المكانية : عينـة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة في محافظة بابل .
الحدود الزمانية : اقتصر البحث الحالي على العام الدراسي : 2019–2020 .

مصطلحات الدراسة :

الفاعلية : عرفها مجدي (2009) بأنها : " القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صور ممكنة" (مجدي، 2009: 754). اما تعريفها الاجرائي : الأثر الايجابي الذي تحدثه الاستراتيجية المقترحة موضع البحث في تعديل التصورات الاملائية البديلة لدى طلبة المجموعة التجريبية .

الاستراتيجية : عرفها أبو رياش (2007) بأنها: " إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة ، وموجهة ذاتياً بنمو اكبر فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة ".(أبو رياش ، 2007 : 206) اما تعريفها الاجرائي : مجموعة الإجراءات التي يمارسها طلاب الصف الأول المتوسط في درس الاملاء ، وما يرافقها من تعديل التصورات البديلة لديهم .

التصورات البديلة : عرفها (Vatansever , 2006) : بانها مجموعة من المفاهيم والتصورات المفهومية التي لا تتسق ابدا مع المغرفة المعتمدة والمقننة علمياً في احد المجالات المعرفية المحددة (Vatansever , 2006 : 5) ، واما تعريفها الاجرائي : مجموعة الأفكار ، والمعاني ، والمفاهيم التي توجد لدى طلاب الصف الأول المتوسط تُجاه بعض المفاهيم الاملائية التي تعبر عن رؤيتهم بطريقة تخالف القواعد الاملائية السليمة .

الاحتفاظ : عرفه اللقاني والجمل (1996) : بانه ناتج ما يتبقى في الذاكرة من التعليم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند تطبيق الاختبار عليه مرة ثانية على أن تكون المدة بين الاختبارين لا تقل عن أسبوعين (اللقاني ، 1996 : 34) اما تعريفه الاجرائي : مقدار المفاهيم الاملائية الصحيحة الباقية من التعلّم في أذهان طلاب الصف الأول المتوسط (عينة البحث) مقيساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي بعد إعادة تطبيقه مرة ثانية بعد أسبوعين من تطبيقه في المرة الأولى من دون تعريض الطلاب لأية خبرات مـــــاضية بين الاختبارين .

اطار نظري :

شهد البحث التربوي في العقدين الأخيرين تحولات رئيسة في النظر للعملية التعليمة ، اذ تم التحول من التساؤل من العوامل الخارجية المؤثرة على التعليم ، مثل عوامل المعلم وشخصيته ، ووضوح تعابيره ، وطريقة ثناءه الى التساؤل حول ما يجري في عقل الطالب ، مثل معرفته السابقة ، وفهمه البسيط (تصوراته البديلة) ، وقدرته على التذكر ، وقدرته على معالجة المعلومات ، ودافعيته

وانتباهه ، وانماط تفكيره ، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى ، وقد ساهم الباحثون بمساهمات كبيرة وواضحة في هذا المجال ، وظهر ذلك من خلال تركيزهم على كيفية تشكيل هذه المعاني للمفاهيم العلمية عند الطالب ، ودور الفهم السابق في تشكيل هذه المعاني ، واستند الباحثون في هذا التوجه الى مدرسة فلسفية تُسمى النظرية البنائية (الخليلي واخرون ، 1996 : 435) .

انموذج بوسنر :

قدم بوسنر وزملاؤه انموذجاً تعليمياً عام 1982 في جامعة (كورنيل) بأمريكا ، يقوم على تشكيل المعارف وبنائها من خلال عمليات النقاش والحوار التي تدور بين المتعلمين والمعلم ، ويركز على التكامل بين المفاهيم والقوانين والنظريات في مشاهدة الحوادث والأشياء وفي تكوين بناءات معرفية جديدة (سلامة ، 2003، 27) .

ويرى (بوسنر) أنه عندما يتعرض المتعلمون الى المفهوم الجديد يشترط أن يكون واضحاً ومعقولاً وذا فائدة اذ أن هناك عدة أنماط للتغيير المفاهيمي ، ففي بعض الأحيان يستعمل المتعلمون المفاهيم الموجودة لديهم وهذا يسمى (التمثيل) .

وفي أغلب الأحيان المفاهيم الموجودة لدى المتعلمين تكون غير كفوءة للسماح لهم من ادراك الظواهر الجديدة بنجاح وعليه فإن المتعلم يغير أو يعيد تنظيم مفاهيمه الاساسية وهذا ما يسمى " المواءمة " (المولى ، 1999، 26) .

ويتكون انموذج بوسنر من جزأين :

الأول : يهتم بالسياق المعلوماتي للمتعلم الذي تتم فيه عملية التعلم وهو ما يسميه (بوسنر) بالبيئة التعليمية التي تحوي على مفردات المتعلم (البيئية المعلوماتية) التي تحدد الطريقة التي يتعامل فيها المتعلم مع المفاهيم القديمة وكيف يستجيب للمفاهيم الجديدة (الخليلي وآخرون، 1996، 112) .

الثاني : ويتضمن توافر الشروط لحدوث عملية التعلم وهي :

1- يجب أن تكون هناك حالة عدم الرضا عن التصورات الموجودة لدى المتعلمين.

2- يجب ان يكون التصور الجديد واضحاً ومفهوماً .

3- يجب ان يكون المفهوم الجديد معقولاً ومقبولاً .

4- يجب ان يسهم المفهوم الجديد في خصوبة افكار المتعلمين ومفرداتهم وأثرها ويفتح مجالات ومناطق بحثية في المواقف الجديدة (خطابية ، 2005، 45) .

وهنا يمكن ان يضيف الباحث لتعزيز المفاهيم الجديدة في ذهن المتعلم من خلال الأمثلة العملية من واقع المتعلم وتكون قريبة لمستواه العمري والعقلي لكي يتقبلها ويتفاعل معها ويشعر بأهميتها في حل مشكلات حياته.

استراتيجيات انموذج (بوسنر) :

تعمل الاستراتيجيات التي وضعها (بوسنر) وزملاؤه على تبصير المتعلم وتعريفه بأفكاره ومعتقداته العلمية التي كونها حول الموضوع ما قبل البدء بتعلم ذلك الموضوع ، بعد ذلك تقييم تلك الأفكار والمعتقدات وذلك باختبار فاعليتها في تفسير الظواهر المرتبطة بالموضوع ومن ثم التوجه لإعادة بناء تلك الأفكار والمعتقدات والمفاهيم في ضوء المعرفة المقبولة علمياً ولهذا فإن المعرفة السابقة للمتعلم تعد اساساً جوهرياً في هذه الاستراتيجيات (الشمري ، 2002، 72) .

ولقد اقترح بوسنر وزملاؤه عدداً من الاستراتيجيات لاستعمالها داخل الصف عند تقديم الخبرات الجديدة وهي:

1- التجسير المفاهيمي : تهدف هذه الاستراتيجية الى ايجاد صيغة ملائمة أو بنية مفاهيمية مناسبة . يمكن من خلالها ربط المفاهيم الاساسية المجردة بخبرات مألوفة ذات معنى بحيث يصبح المفهوم المجرد من خلالها معقولاً لدى المتعلم (Hewson, 1993, 275) .

2- التبادل او التفاضل المفاهيمي: وتهدف هذه الاستراتيجية الى استبدال التصورات الخاطئة بالتصورات العلمية الصحيحة أي مفهوم جديد بمفهوم سابق ، وذلك نتيجة للخلاف المفاهيمي الذي يتولد عادة لدى المتعلم عندما يجتمع مفهومان احدهما صحيح والآخر خطأ.

حيث ان هذين المفهومين غير معقولين معاً مما يدفع بالمتعلم الى موازنة المفهومين والخروج من تلك العملية بالمفهوم السليم .

3- التمييز : تهدف هذه الاستراتيجية الى اكساب المتعلم القدرة على التمييز بين المفاهيم لواضحة والمناسبة والمفاهيم المشوشة او الناقصة والادراك والفهم وتحقيق قبول المفهوم الجديد. والمتعلم في هذه المرحلة بحاجة الى أن يكتشف مفهوماً معيناً قد يكون واضحاً ومناسباً في حالة معينة ولكنه لا يكون واضحاً في حالة اكثر تعقيداً (العياصرة ،1992، 6) .

4- التكامل :وتهدف هذه الاستراتيجية الى ربط المعرفة السابقة بالجديدة أو ربط مفاهيم مختلفة بعضها مع بعض ويقوم المدرس بالشرح وإجراء العروض والمناقشة لتكامل المعرفة الســـــابقة مع المعرفة الجديدة (عبد السلام ، 2006، 243) .

خصائص انموذج بوسنر :

يشير (زيتون) الى ان انموذج (بوسنر) يساعد المتعلمين على ما يأتي :

1- يصبحون أكثر وعياً بآرائهم وأفكارهم الخاصة ومن ثم مواجهتها .

2- تجعلهم منشغلين بنشاط اذ أنهم يتعلمون من خلال التوقع والتنبؤ بالنتيجة من خلال المحادثة والمناقشة والمشاركة بآرائهم وأفكارهم واستماع بعضهم الى بعض.

3- يساعدهم على مراجعة تصوراتهم العقلية حول كيف تعمل الإشياء وربط ما يتعلمونه داخل الصف بمجالات حياتهم اليومية ،

4- يشجعهم على الاستمرار في التفكير حول القضايا خارج الصف والبحث في أمثلة اخرى وتطبيقات الأفكار الجديدة أو المعلومات في مواقف تعليمية (زيتون ، 2007، 134) .

الاستراتيجية المقترحة في تعديل المفاهيم الاملائية البديلة :

بنى الباحث الاستراتيجية المقترحة في ضوء المبادئ العامة للنظرية البنائية وفي ضوء المبادئ الخاصة التي وضعها بوسنر وزملاؤه لإحداث عملية التغيير المفهومي ، واستبدال تصور علمي سليم بالتصور البديل ، أي استبدال المفاهيم الاملائية الصحيحة بالمفاهيم غير الصحيحة ، وهذه المبادئ كما يأتي :

1. الكشف عن التصورات البيلة لدى الطالب في المرحلة الأولى .
2. استعمال استراتيجية مناسبة لتقديم التصور الصحيح في المرحلة الثانية ، وذلك عن طريق :

- تنمية قدرة المتعلم على تمييز التصور الجديد بشكل واضح ، ومعقول وذي فائدة ، وذلك بتمثله الأفكار الجديدة داخل شبكة المعلومات الموجودة لديه .
- تحقيق عملية المواءمة بين التصور الجديد ، والأفكار والمعلومات القائمة بالفعل في شبكة الطالب المعلوماتية ، واحلال التصور الجيد محل التصور القديم برفع قيمة التصور الجديد على حساب التصور القديم .

وكذلك تمثل المبادئ التعلم البنائي التي تعتمد عليها استراتيجيات تعديل التصورات البديلة مثل :

- ان الطالب لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي ، ولكنه يبنيها من خلال نشاطه ، ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم .
- أن النمو المفهومي ينت من خلال التفاوض حوب المعرفة ، وتغيير التصورات الداخلية من خلال التعلم التعاوني .
- ان المعرفة القبيلة للطالب شرط أساس لبناء التعلم ذي المعنى ، حيث ان التفاعل بين المعرفة الجديدة ، والمعرفة القبلية لديه يعد من اهم مكونات التعلم ذي المعنى .

وقد اعتمدت الاستراتيجية المقترحة على نماذج تدريس المفاهيم التي عرضتها الادبيات ، وبالأخص نموذج ميرل وتنيسون ، ونموذج جانييه ، ونموذج هيلدا تابا ، وأخيرا لم ننس عناصر تعليم المفهوم الاملائي ، وهي :

- اسم المفهوم الاملائي
- تعريفه .
- الصفات المميزة للمفهوم الاملائية .
- الأمثلة الإيجابية والسلبية ، ونعني الأمثلة المنتمية الى المفهوم الاملائي ، والامثلة غير المنتمية اليه .

مراحل الاستراتيجية المقترحة في تعديل التصورات البديلة عن المفاهيم الاملائية :

المرحلة الاولى : مرحلة التشخيص :

اذ يقوم المدرس في هذه المرحلة بتعرف اراء الطلبة حول الظاهرة الاملائية موضوع الدراسة ، واستقصاء البنية المفهومية السابقة لهم ، وتشخيص أفكارهم وطموحاتهم من خلال المناقشة والتفاوض معهم ، كما يُعطى للطالب الفرصة الكافية للتعبير والحوار ، وذلك للوقوف على التصورات البديلة السابقة الموجودة بحوزتهم ، وفي هه المرحلة يمكن الاستعانة باختبارات التصورات القبلي من خلال الخطوات الاتية :

- اعداد اسلة تشخيصية للمفهوم الاملائي وهو بالأساس عبارة عن نشاطين ، الأول : تأمل مجموعة من الأمثلة الاملائية ، والثاني : التوصل من خلال النشاط الأول الى اسم المفهوم الإملائي ودلالته ، لتحديد ما لدى الطلاب من تصورات بديلة .
- يطلب المدرس من الطلاب قراءة متأنية للأنشطة التشخيصية .
- عملية عصف ذهني للطلبة لمعرفة معلوماتهم السابقة ، وللتفاعل من الأنشطة التشخيصية .
- يجمع الدرس إجابات الطلاب عن الأنشطة التشخيصية ، ويدونها في الجزء الايسر من السبورة .

المرحلة الثانية : مرحلة تقديم المفهوم الاملائي :

يحاول الطلبة في هذه المرحلة بالتعاون مع المدرس استنتاج تعريف المفهوم الاملائي ، وبيان صورته وماهيته ومدلوله ، مع اثارة البني المعرفية للمفهوم الإملائي الذي يملكه الطالب ، ويتأتى هذا من خلال ما قام به في المرحلة السابقة من أنشطة كشفت عن تصوراته البديلة (الخاطئة) للمفهوم ، ليتكون نوع من عد الرضا عن هذه التصورات ، وبصورة إجرائية تعتمد هذه المرحلة على :

- يقدم المدرس اسم المفهوم الاملائي المراد تعلمه .
- تصور الطالب الجانب العقلي للمفهوم الاملائي .
- استنتاج الطالب التعريف الصحيح للمفهوم الاملائي .

المرحلة الثالثة : مرحلة الصراع وحل التعارض المفهومي (الشرح والتطبيق) :

تعد هذه المرحلة من اهم المراحل لإحداث التغيير المفهومي ، اذ يكون الطالب في حالة اضطراب بين تصورين لمفهوم املائي معين ، احدهما قديم بحوزته ، الاخر يمثل التصور الاملائي الصحيح ، وفي هذه المرحلة يبدا الطالب بعملية قدح فكري بين المفهومين ، شريطة ان يكون المفهوم الجديد واضحا ومقبولا لديه ، وبالتالي يمكن حل التعارض عن طريق ابراز حدود او مجال التفسير لكل من المفهومين القديم غير الصحيح ، والجديد السليم ، او تحديد العلاقات التي تربط بين المفهومين عندما يكون القديم ليس خاطئا بالضرورة ، بل ناقصا او مبتورا او مشوشا في ذهن الطالب ويتم ذلك من خلال الخطوات الاتية :

- يعرض الطلاب التصورات الجديدة المرتبطة بالمفهوم الاملائي .
- يقدم المدرس سمات المفهوم النحوي وخصائصه المتميزة .
- يصنف الطلاب الأمثلة الى (امثلة تنتمي الى المفهوم – امثلة غير منتمية) بناءً على سمات المفهوم وخصائصه التي تعلمها .
- يوازن الطالب بين التصور الصحيح ، والتصور البديل للمفهوم الاملائي .

المرحلة الرابعة : مرحلة التقويم :

في هذه المرحلة الأخيرة يتم عرض مجموعة من الأمثلة والتدريبات ، يقوم الطالب بعملية استخراج المفهوم الاملائي ، وبيان شكله الصحيح والسبب ، والتطبيق عليه في مواقف كتابية جديدة ، وهي تمثل التقويم النهائي للاستراتيجية ، فكلما بدأت بتقويم قبلي من خلال تشخيص التصورات البديلة انتهب بتقويم بعدي ، لمعرفه مدى احداث التغيير المطلوب ، وتتم هذه المرحلة من خلال الخطوات الاتية :

- يقرأ الطلاب التطبيقات التقويمية لعنابة ، ويستجيبون لها .
- يشرف المدرس على اجاباتهم ، ويوجهها
- يقدم المدرس التعزيز المناسب ، والتغذية الراجعة .
- يتمثل الطلاب المفهوم الاملائي ، ويستخدمونه في مواقف جديدة .

دراسات سابقة :

دراسة (البياتي ،2005)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى التعرف على اثر استخدام انموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ ، تكونت عينة الدراسة من(70) طالبة ، بواقع (35) طالبة لكل مجموعة . وقد كأفات الباحثة بين مجموعتي الدراسة ، اعدت الباحثة اختبارين بعديين ، وباستعمال وسائل إحصائية قد توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التغيير المفاهيمي وفي ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث ، اوصت الباحثة باستخدام انموذج بوسنر في معالجة المفاهيم التاريخية ذات الفهم الخاطئ لطالبات الصف الخامس الادبي (البياتي ، 2005) .

دراسة (الزهراني ، 2013)

أجريت هذه الدراسة في السعودية ، هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها بمدينة الطائف، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي لكشف

التصورات البديلة في المفاهيم النحوية ،والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تعديل تلك التصورات، وتكونت عينة الدراسة من عينة التشخيص المكونة من (١٣) طالباً، وعينة التجربة المكونة من (٤٢) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تعديل التصورات، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي الاستراتيجية في الاحتفاظ بالمفاهيم المعدلة (الزهراني ، 2013)

دراسة (عبد الرزاق ، 2014)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة اثر انموذجي بوسنر والتعلم البنائي في تحصيل والاتجاه نحو مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضابط الجزئي المتكون من مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة لتحقيق هدف الدراسة ، وبلغ عدد افراد عينة البحث (93) بواقع (32) للمجوعة التجريبية الأولى ، و (31) للمجموعة التجريبية الثانية ، (30) للمجموعة الضابطة . وباستعمال وسائل إحصائية توصل الباحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست البلاغة بانموذج التعلم البنائي على طلاب المجموعتين التجريبية الاولى التي درست البلاغة بانموذج بوسنر ، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست البلاغة بالطريقة الاعتيادية في الاختبـــــار التحصيلي تساوي طلاب المجموعتين التجريبية في مقياس الاتجاه (عبد الرزاق ، 2014) .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ، أمكن للباحثين تحديد جوانب الإفادة وكلاتي:

- الاستفادة من خلال الاطلاع على ما احتوته من مصادر مهمة للفرد البحث بالمعلومات.
- بلورة مشكلة البحث ، وتفسير النتائج .
- إعداد أداة البحث الملائمة .
- منهجية البحث وكيفية اختيار العينة المناسبة من المجتمع البحث.
- اختيار الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات البحث بعد الاطلاع على ما تضمنته تلك الدراسات.

منهج البحث واجراءاته :

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لأنه المنهج المناسب مع طبيعة هذا البحث ولأنه منهج مبني على الاسلوب العلمي، إذ يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور مهم بالنسبة للباحثين، فهو لا يقتصر فقط على وصف الوضع ال ا رهن للحدث او الظاهرة أو الحدث من طريق استخدام اجراءات أو إحداث تغيرات مهمة (الوادي والزغبي ، 2011 : 146)

التصميم التجريبي

يقصدُ بالتصميمِ التجريبي الخطة او الاستراتيجية التي يضعها الباحث لكي يمكنه الوصول الى إجابة لمشكلة بحثة ولضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً الى المتغير المستقل (الطيب وآخرون ، 2005 : 132) . وقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهو من تصاميم الضبط الجزئي والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
تجريبية	الاختبار التحصيلي	الإستراتيجية المقترحة	1- تعديل المفاهيم الاملائية 2- الاحتفاظ	الاختبار التحصيلي
ضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته :

أ–مجتمع البحث: يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد البحث ، اذ يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء الهاشمية في محافظة بابل للعام الدراسي 2019– 2020 .

ب –العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع، وعينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الاصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع (عباس وآخرون ، 2011 : 225) . وتنقسم عينة البحث الحالي الى :

1 . عينة المدارس : أن البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في قضاء الهاشمية وعلى أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين، وأختار الباحث عشوائيا ثانوية بلادي لإجراء البحث .

2 . عينة الطلبة : بعد ان تم اختيار المدرسة التي ستطبق فيها التجربة اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (ب) المتكونة من (30) طالبا لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الاستراتيجية المقترحة ، وشعبة (أ) المتكونة من (31) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية .

تكافؤ مجموعتي البحث : على الرغم من ان الباحث اختار المجموعتين التجريبية والضابطة بالسحب العشوائي الا أن احتمالية عدم تكافؤ المجموعتين وارده ومما دعا الى القيام ببعض اجراءات التكافؤ التي قد تنشأ بسبب خصائص العينة، رغم ان عينة البحث من مجتمع واحد، ومدرسة واحده

وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، التحصيل الدراسي للاباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، الذكاء – اختبار رافن – ، المعلومات السابقة ، معدل درجات العام السابق للغة العربية) .

ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) : زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائيّ بين مجموعتي البحث في خمسة متغيرات، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط هذه المتغيرات : (اختيار افراد العينة ، والحوادث المصاحبة ، والعمليات المتعلقة بالنضج ، و الاندثار التجريبي ، والاختبار) .

أداة البحث :

الاختبار التحصيلي : يمثل الاختبار احد الأدوات الرئيسة التي تستعمل لجمع المعلومات لأغراض القياس والتقويم ، والاختبار عموماً : سؤال او عدد من الأسئلة يمكن من خلالها قياس سمة ، او متغير ما لدى الافراد موضوع الدراسة . لذلك استعمل الباحث في هذه البحث الاختبار التشخيصي أداة للبحث ؛ لا كتشاف المفاهيم الاملائية ، ولبناء هذا الاختبار اتُبعت الخطوات الاتية :

هدف الاختبار : هدف الاختبار الى تعرف التصورات الصحيحة ، والبديلة لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، فيما يتعلق ببعض المفاهيم الاملائية المقررة عليهم في كتاب اللغة العربية للجزئين الأول والثاني .

تحديد مصادر الاختبار : اعتمد الباحث في اعداد الاختبار من المصادر الاتية :

– البحوث والدراسات السابقة التي تناولت اختبارات المفاهيم الاملائية ومفاهيمها .

– مراجعة قائمة المفاهيم الاملائية المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط والتي تم التوصل اليها .

– استطلاع اراء بعض المتخصصين ، ومن لهم تجارب سابقة في تصميم الاختبارات والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس .

– الأخطاء التي تشيع في المفاهيم الإملائية من خلال مناقشة الامر مع المدرسين المستمرين في الخدمة .

جدول مواصفات الاختبار : جاء جدول المواصفات على أساس عدد المفاهيم النحوية الوردة في وحدات الكتاب ، اذ تُعطي الوحدة الدراسية ذات المفاهيم الأكثر الوزن النسبي الأعلى لبنود الاختبار ، وعدد فقراته ، والعكس صحيح ، ويتم ذلك عن طريق قسمة عدد مفاهيم الوحدة على العدد الكلي للمفاهيم مضروبا في النسبة المئوية .

بنود الاختبار : تم اعداد الأسئلة لكل مفهوم من المفاهيم الاملائية المقررة على الطلاب من نمط الاختيار من متعدد ، فهذه الأسئلة مرنه ويمكن ان تصاغ بطرائق متعددة ، ويقل فيها عامل الصدفة والتخمين ، ومعها يسهل استخدام ورقة الإجابة المنفصلة ، ويسهل تصحيحها ، ونظرا لوجود بدائل اختبارية غرضها التشخيص ، استخدم البحث الحالي أسئلة الاختيار من متعدد .

صدق الاختبار :

يكون الاختبار صادقاً عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها وقد حرص الباحث على أن تكون أداته صادقة وان تحقق اهداف البحث من اجل ذلك استخدم نوعين من الصدق ، الأول : الصدق الظاهري اذ قام الباحث بعرض فقرات الاختبار بصورته الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية طالباً منهم ابداء آرائهم بصدد صلاحية الفقرات وتمثلها للاغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية المحددة وبذلك تحقق الصدق الظاهري . والثاني صدق المحتوى: ولتحقيق هذا النوع من الصدق وضع الباحث فقرات الاختبار بشكل يغطي المحتوى وعلى حسب الاهداف المحددة، ولقد عرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالي اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية لبيان مدى مطابقة الاختبار للمحتوى الذي تم تدريسه وقد اعتمد الباحث على موافقة 80% فما فوق من الخبراء ولمختصين اساساً لتقرير صلاحية الفقرة وكما تحقق الباحث من ذلك عن طريق اعداد جدول لمواصفات لضمان تمثيله لمحتوى المادة الدراسية وللاغراض السلوكية وفي ضوء ما سبق يعد الاختبار صادقاً في تمثيله للمحتوى والاهداف التي يقيسها وبذلك تحقق صدق المحتوى واصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية لقياس ثبات الاختبار ومعامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها.

ثبات الاختبار:

يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد اذ يعطي النتائج نفسها تقريبا او نتائج متشابهة اذا ما اعيد تطبيقه مرة ثانية على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها (فاندالين،1985،ص411) ولحساب ثبات الاختبار استخدم الباحث معادلة " كودر ريتشاردسون " ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة كونها يمكن تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الاجابة على الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة واما مخطوءة فتأخذ صفراً وقد بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (79%) وهو معامل ثبات عالٍ. (عودة، 1999، ص279)

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث ، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها . وفيما يأتي تفضيل ذلك :

الإجابة عن السؤال الأول : " تعرُّف التصورات البديـــلة في المفاهيم الاملائية المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط " .

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجراء اختبار قبلي (تشخيصي) على طلبة الصف الأول المتوسط وكانت النتائج كما يأتي :

جدول (1) التصورات الاملائية البديلة لدى طلبة الصف الأول المتوسط

المفهوم الاملائي	نسبة التصور الصحيح		نسبة التصور الخاطئ	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التنوين	22	34.92	41	65.07
الف التفريق	24	39.34	37	60.65
التاء المبسوطة والمربوطة	21	34.42	40	65.57
المتوسط	67	36.22	188	63.76

الإجابة عن السؤال الثاني : " تعرُّف فاعلية استراتيجية المقترحة في تعديل هذه التصورات البديلة لدى طلاب الصف الأول المتوسط "

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضيات الاتية :

1. **لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلاب في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي .**

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما اذا كانت هنالك تعديل في التصورات البديلة للطلاب الذين درسوا وفق الاستراتيجية .

جدول (2) الاختبار التائي للتصورات البديلة للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	متوسط الفروق بين درجات المقياس قبلياً وبعدياً	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0 . 05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17.03	29	5.22	2.04	دالة إحصائياً

يتبين من جدول (2) ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (5.22) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (29) وعند مستوى دلالة (0.05) أي ان النتيجة دالة احصائياً ولمصلحة الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة

بوجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الاملائية وبين درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار ، وهذا يعني حصول تصحيح في المفاهيم الاملائية البديلة لدى طلاب المجموعة التجريبية .

2. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلاب في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي .

وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مترابطتين لمعرفة فيما اذا كانت هنالك تعديل في المفاهيم الاملائية لدى طلاب المجموعة الضابطة التي لم تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة ، حيث بلغ متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة في اختبار المفاهيم الاملائية القبلي والبعدي (0.77) بانحراف معياري مقداره (16.41) وجدول التالي يبين ذلك

جدول (3) الاختبار التائي للتصورات البديلة للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	متوسط الفروق بين درجات المقياس قبلياً وبعدياً	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	31	0.77	30	0.26	2.04	غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول (3) ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.26) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (30) وعند مستوى دلالة (0.05) ، أي ان النتيجة غير دالة احصائياً وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي وبين درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار ، وهذا يعني عدم حصول تعديل في التصورات الاملائية البديلة لدى المجموعة الضابطة .

3. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (77.56) وبانحراف معياري (11.13) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (59.70) بانحراف معياري (12.74)، وباستخدام الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين والجدول التالي يبين ذلك :

جدول (4) الاختبار التائي للتصورات البديلة لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	77.56	11.13	59	5.82	2.001	دالة إحصائياً
الضابطة	31	59.70	12.74				

يتبين من الجدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (5.82) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.001) بدرجة حرية (59) وعند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي .

4 . **لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاحتفاظ .**

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث ، مرة ثانية بعد مرور أسبوعين لقياس الاحتفاظ بالتحصيل وتصحيح الإجابات ، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة البحث جدول الاتي يبين ذلك .

جدول (5) الاختبار للاحتفاظ لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0 ، 05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	78.30	10.02	59	6.27	2.001	دالة احصائيا
الضابطة	31	60.03	12.52				

يتضح من الجدول السابق ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (78.56) وبانحراف معياري (10.02) ، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضـابطة (60.03) وبانحراف معياري (

12.52) ، وظهر ان القيمة التائية المحسوبة (6.27) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.001) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (59) . وهذا يعني ان استعمال الاستراتيجية المقترحة في التدريس لها اثر واضح في الاحتفاظ بالمفاهيم الاملائية الصحيحة لمدة أطول قياسيا بالطريقة التقليدية .

تفسير النتائج :

1. أظهرت نتائج الاختبار القبلي ان طلاب الصف الأول المتوسط يحملون تصورات بديلة في المفاهيم الاملائية التي يدرسونها وهي جزء من البنية المعرفية لدى الطلاب وليست مجرد أخطاء تراوحت نسبتها (60.6 _ 65.5) ، وان عدم معرفة المدرس بالتصورات البديلة التي توجد في البنية المعرفية للطلاب يقوده الى القيام عرض المعلومات والأفكار المتعلقة بالمفاهيم الاملائية بصورة مغايره لما هو موجود في بنيتهم المعرفية السابقة ، كما ان الطالب يستقبل المعلومة او الفكرة الجديدة بطريقة مختلفة ، ويحاول ان يبنيها مع معرفته السابقة من خلال مرحلة المواءمة بين السابق واللاحق .
2. أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج بوسنر على اقرانهم في المجموعة الضابطة وهذا يعني ان استعمال الاستراتيجية المقترحة كان له اثر واضح في تعديل التصورات الإملائية البديلة .
3. أن استخدام الإستراتيجية المقترحة في تدريس المفاهيم الاملائية أدى إلى تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لخصائص الطلاب حيث تساعد على مشاركة الطلاب في عملية التحليل والتفاعل والتعاون فيما بينهم لإدراك العلاقات بين المفاهيم الموجودة في البنية المعرفية والمفاهيم الجديدة المقدمة لهم ، وهذا بدوره أدى إلى تعديل الفهم البديل عن مفـاهيم الاملائية .
4. بناء الطالب معرفته بذاته يسهم في الاحتفاظ بهذه المعرفة بشكل أطول منها من تلقي المعلومات بصورة سلبية .
5. أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج بوسنر ركزت على خبرات الطلاب السابقة ، وناقشت مفاهيمهم البديلة ، مما جعلهم يقرون بقصورهم المفاهيم التي يحملونها ، وبالمقابل عزز لديهم التصور المفهومي الصحيح ، والاحتفاظ بالمادة المتعلمة .

الاستنتاجات :

1. ان تدريس مادة الاملاء للصف الأول المتوسط باستعمال الاستراتيجية المقترحة اكثر فاعلية من تدريسها بالطريقة التقليدية .

2. تعمل الاستراتيجية المقترحة على الكشف عن التصورات الاملائية البديلة لدى الطلاب ويستطيع المدرس ان يقدم المعرفة تناسب هذه التصورات من اجل تقديم معرفة ذات معنى بالنسبة الى الطلاب.

3. الاستراتيجية المقترحة مشجعة وتخلق جوا من الحماس والدافعية داخل الصف مما يزيد من اهتمام الطلاب بالمادة والتزود بالمعلومات والاطلاع على معلومات جديدة .

4. الاستراتيجية المقترحة تتماشى مع مفاهيم التعلم البنائي القائم على ربط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة لدى الطلبة .

5. ان التدريس باستعمال الاستراتيجية المقترحة ساهم بشكل فعال في احتفاظ طلاب الصف الأول المتوسط بالمفاهيم الاملائية مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

التوصيات :

1. تنظيم دورات وورش تدريبة للمدرسية لاطلاعهم على الاستراتيجيات الحديثة ومنها الاستراتيجية المقترحة وغيرها من استراتيجيات التعديل المفهومي وكيفية تطبيقها في تدريس المفاهيم الاملائية .
2. ضرورة تأكيد المشرفين التربوية على استعمال الطرائق الحديثة بالتدريس من خلال زياراتهم الميدانية لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية .
3. ضرورة التعرف على التصورات الاملائية البديلة للطلاب قبل تقديم معرفة جديدة لهم .
4. ضرورة تشخيص التصورات البديلة في المفاهيم الاملائية قبل تدريسها ، حتى يتعرف المدرس الاستراتيجية المناسبة التي تعالج بها تلك التصورات وتصويبها .

المقترحات :

1. اجراء دراسة للتعرف على اثر هذه الاستراتيجية في متغيرات تابعة أخرى مثل : الميول والتحصيل ، وأنواع التفكير الأخرى .
2. اجراء دراسات أخرى في مواد دراسية او مراحل مختلفة عن الدراسة الحالية .
3. اجراء دراسة مقارنة للموازنة بين الاستراتيجية المقترحة مع استراتيجيات تدريسية أخرى على نفس المتغيرات .

المصادر :

– أبو رياش ، حسين محمد (2007) . **التعلم المعرفي** . عمان ، الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع ..

- البياتي، منى زهير حسين (2005) . **أثر استخدام انموذج بوسنر في التغير المفاهيمي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة ديالى .
- خطابية، عبد الله محمد (2005). **تعليم العلوم للجميع** . عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخليلي، خليل يوسف وأخرون (1995) . **تدريس العلوم في مراحل التعلم** . الامارات العربية المتحدة : دار العلم للنشر والتوزيع، .
- الزهراني ، محمد بن سعيد بن محجود (2013) . **فاعلية استراتيجية قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها**(أطروحة دكتوراه غير منشورة) . كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- زيتون ، حسن حسين (2007) . **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**. عمان ، الأردن : دار الشروق، الأردن.
- زيتون ، حسن حسين، وكمال عبد الحميد، (1992) . **البنائية منظور ايستمولوجي وتربوي** الإسكندرية : مصر.
- السعدي ، عماد توفيق ، وآخرون (1991) . **أساليب تدريس اللغة العربية** . الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع .
- سلامة، عبد الحافظ، (2003) . **أساليب تدريس العلوم والرياضيات** . عمـــــان : دار الشروق .
- الشمري، ثاني حسين، (2002) . **اثر استخدام الانموذج التكاملي في التغير المفاهيمي وتحصيل الطلاب في المعلومات الفيزيائية** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد .
- الطيب ، محمد عبد الظاهر وآخرون (2005) . **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** . ط3 . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية
- عبد الرزاق ، احسان عدنان (2014) . **أثر إنموذجي "بوسنر" و"التعلم البنائي" في تحصيل مادة البلاغة والاتجاه نحوها لدى طلاب الخامس الادبي** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) . كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى، (2006) . **تدريس العلوم ومتطلبات العصر** . القاهرة : دار الفكر العربي .
- عطا ، إبراهيم محمد (2006) . **المرجع في تدريس اللغة العربية** . ط2. الأمارات : مركز الكتاب للنشر .

- عودة، احمد سليمان . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** . الاصدار الثالث . عمان ، الأردن : دار الامل .
- العياصرة، احمد حسن ، (1992)، **اثر استخدام إستراتيجيات التغيير المفاهيمي في اكساب طلاب الصف الأول الثانوي العلمي بالفهم السليم لمفهوم القوة** (رسالة ماجستير غير منشورة) . الجامعة الاردنية ، عمان .
- فاندالين، ديوبولد وآخرون (1985) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- اللقاني ، احمد حسين و علي الجمل (1996) . **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** . القاهرة : عالم الكتب .
- مجدي ، عزيز إبراهيم (2009) . **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم** . القاهرة :عالم الكتب .
- المولى، مآرب محمد، (1999) . **أثر استخدام إنموذجي الدورة التعليمية وبوسنر في التغير المفاهيمي في مادة الفسلجة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل** (اطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- ناصر، محمد طاهر واخرون، (2003) . **استراتيجية تدريس مادة التاريخ باستخدام الحقائب التعليمية لتحقيق التعليم الذاتي، مجلة كلية التربية الاساسية**، العدد (37)، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الوادي ، محمود حسين وعلي فلاح الزغبي (2011) . **أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي** ، عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع .
- ياسين ، واثق عبدالكريم و زينب حمزة راجي (2012) . **المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في التدريس المفاهيم العلمية** . بغداد : مكتبة نور الحسن .

- Field, Electric Potential and Electric Potential Energy at tenth grade level. M.Sc. dissertation, Middle East Technical University.
- Hewson, Pw, (1993), Constructivism and Reflective Practice in Science Teacher Education in Montero Mesd. 8 J Vez Jeremias (Eds) Lasdidaeticas en aform Acion del Profesor adg.instruction on overcoming students' misconceptions of ElectricTurkey. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: FullVatansever, O. (2006). Effectiveness of conceptual chang